

# كلمة

## نهاية «حزينة» لأولرت

كل شيء انهار بسرعة، وتحول أولرت من مشروع زعيم بارز إلى رجل معطم ينتظر نهاية حياته السياسية الحزينة ويبحث عن وسيلة للانتقام من خصومه السياسيين الذين فضحوا زيف شخصيته وفراع صورته... ويترقب اللحظة التي يستدعي فيها إلى المحاكمة بجرم الرشى المغشوح.

ثمة انتهازية سياسية تلف وراء هذا السقوط المريع لأولرت والشيك لحكومته، وهو ما كان الغشور عليه في أي بلد، مهما كانت معاييره القانونية والإخلاقية مرتفعة. لكن هذه الحملة الضارية والمنظمة على رئيس الحكومة الإسرائيلية لا تأتي في العادة من فراغ، ولا تكون مبنية على خداع فالجمهور الإسرائيلي ليس سانجا إلى حد أن يعترف أن هذه الأزمة وليدة رشوة مالية فقط أو نتيجة كذبة استثنائية، أو حتى حصوله مؤامرة تورط فيها أكثر من طرف إسرائيلي وأميريكي واستخدم فيها رجل الأعمال اليهودي الأميركي موريس تالينسكي الذي زود أولرت بالمغلفات المالية، ثمة تفسير سياسي لهذه النهاية المشينة لأولرت، الذي لم يعد يجد نصيرا واحدا له، في حزبه ولا في الأحزاب الأخرى ولا في أوساط العامة، وتتسلسل إجماع وطني على الرغبة في التخلص منه بسرعة... قبل أن يترك المزيد من الأخطاء في إدارة السياسة الإسرائيلية تجاه لبنان وفلسطين وسوريا وإيران وغيرها.

لذلك يبدو مصير رئيس الحكومة الإسرائيلية أيهود أولرت في مهج الريح بعد اتهامه بالوصول على مبالغ مالية ضخمة لم تخضع لأي رقابة حكومية طوال 15 عاماً، أي منذ أن رئيساً لبلدية القدس وحتى بعد توليه منصبه الحالي في الأحوال العادية قد تكون فضيحة الفساد الأخيرة التي تطال أولرت وجها من وجوه الصراع المزمن بين السلطان المال والمتسلط السياسة والمنظمة الفساد. وإسرائيل تاريخ طويل من قضايا الفساد والرشى التي طالت أسماء كبيرة مثل رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين الذي اضطر في السبعينات إلى الاستقالة من الحكومة إثر الكشف عن حساب مصرفي تملكه زوجته بالعملة الأجنبية في أحد المحاصرف مما يعد مخالفة للقانون.

ولكن تهمة الفساد التي تلاحق لأولرت حالياً تأخذ حجماً أكبر بكثير. وأكبر دليل على ذلك الضلوع الكبيرة التي تثيرها داخل إسرائيل وشرقها كل الأخطاء، بحيث باتت الأخطاء السياسية المبرح على جدول الأعمال اليوم سواء وجهت إلى أولرت قسمة الفساد أم لم توجه، لم يستطيع أولرت الحكومة الحالية الإستمرار في ممارسة صلاحياته، أم أن وقت تحديه قد حان ولا بد من الدعوة إلى انتخابات مبكرة لكتيبت.

ليست هذه أزمة الثقة الأولى التي يتعرض لها أولرت خلال فترة ولايته، فلقد سبق أن واجه أسوأ منها بعد حرب تموز/يونيو على لبنان عام 2006 وبصورة خاصة بعد التناجح التي توصلت إليها لجنة فينوغراد للتحقيق في الحرب التي اعتبرته مسؤولاً عن إفهاقتها، وبمها أيضا تراجمت شعبية بصورة دراماتيكية وتعاثت الأصوات داخل الكتيبت وخارجها تتغلبه بالاستقالة. ورغم كل ذلك استطاع الصمود في وجه الاتقادات وتجانس من الجزيرة التي كان يعدلها له خصومه السياسيين وتمسك بموقعه.

لكن المحنة التي يمر بها أولرت اليوم يخالفه عن سابقتها. ففن الأسباب المهمة التي دفعت شركاه على التنسك وقتها ليسما جزء العمل الرئاسي في عدم تقديم براهين داخل حزبه وانتقاده الكومي، وقلة دلائل ومقتضى على هشاشته الطائف الحاكم الحالي في إسرائيل، لا سيما في ظل ريدو الفعل الإسرائيلي أي الخطر الإيراني.

خروج أولرت اليوم من الحيادة السياسية في إسرائيل قد يحدث تغييراً في وسط أري العم الإسرائيلي الذي يطالب منذ وقت مضاه، ويستغل بداية مرحلة مختطفة لا سيما في حال الدعوة إلى انتخابات مبكرة في إسرائيل، وفقه الضلع الديمقراطي، بعد أحد الأسباب التي دفعت الحكومة لتختطف كديراً، فينتاح الجدي لإسرائيل المفوض عن سوريا الذي يبدو قراراً إستراتيجياً بعيد المدى وليس مجرد موقف مرحلي يخدم مصالح حزبية ضيقة، قرار ناجم عن احساس إسرائيل بالانتقاع في محيطها الإقليمي خاصة مع تزايد «التنبؤات» بقرارب لحلة تفتتها وزوالها.

**التضخيم الكبير الذي حظيت به قضية الفساد الأخيرة مردها ليس فقط ضخامة الأموال التي تقاضاها أولرت، وإنما اقتناع مزماري وسط السياسيين وقادة الأحزاب بان إسرائيل بحاجة في هذه المرحلة الحزبية من تاريخها إلى شخصية أخرى أكثر حزمًا وخبرة لا سيما أن إسرائيل على أبواب معايرة المفاوضات مع سوريا وتوسعه تاريخية تتطلب تنازلات مؤهلة، حسب التعمير الإسرائيلي، بانهيك بمقتضى كيفية حسام الوضع في قطاع غزة في ظل تزايد التعاطف الدولي مع القطاع، بالإضافة إلى مواجهة الخطر الأكبر من رابوية إسرائيل أي الخطر الإيراني.**

**مخرج أولرت اليوم من الحيادة السياسية في إسرائيل قد يحدث تغييراً في وسط أري العم الإسرائيلي الذي يطالب منذ وقت مضاه، ويستغل بداية مرحلة مختطفة لا سيما في حال الدعوة إلى انتخابات مبكرة في إسرائيل، وفقه الضلع الديمقراطي، بعد أحد الأسباب التي دفعت الحكومة لتختطف كديراً، فينتاح الجدي لإسرائيل المفوض عن سوريا الذي يبدو قراراً إستراتيجياً بعيد المدى وليس مجرد موقف مرحلي يخدم مصالح حزبية ضيقة، قرار ناجم عن احساس إسرائيل بالانتقاع في محيطها الإقليمي خاصة مع تزايد «التنبؤات» بقرارب لحلة تفتتها وزوالها.**

# بعد 8 سنوات من التسويف والتضليل

## آمال الزعماء العرب معلقة على خليفة بوش!

بوش يرسل خلال أشهر.. وزعماء العرب بانتظار خليفة لمدة التمثيل من المشر

عُمان - يأمل حلفاء الولايات المتحدة من حلفاء الولايات المتحدة الذين يتسلسلخ الإدارة الأمريكية المفضلة العرب من الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة الحالية في ما يتعلق بسياستها في منطقة الشرق الأوسط.

وقال مسؤول عربي في الإدارة الأمريكية المفضلة برس في عمان «يجب على الإدارة الأمريكية المقبلة سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية أن تتعلم الدروس من الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة الحالية التي ما يتعلق بالسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أنه، منذ هجوم عام 2003 ضد نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وحتى يومنا هذا، فإن الإستراتيجية الأمريكية ضيائية وقد حان الوقت

إلا تنتهج الولايات المتحدة منحنى سياسياً واضحاً خصوصاً إزاء إيران وتاريخ هذا البلد على العراق. وقال خبراء إن الزعماء العرب «العقلائين» عاوضوا على وقع اامال ضعيفة تجاه سياسة أمريكية تركزت حول التضليل والتسويق. وأكد مسؤولون عرب بان هذا الموقف هو خلاصة محادثات وعلى أعلن استراتيجيات لحلفاء الولايات المتحدة وخصوصاً مصر والسعودية والأردن والإمارات.

وأكد رئيس وزراء أرمينية سابق أنه «إزاء النفوذ المتعاظم لإيران في العراق، الذي هو تحت سيطرة أمريكية، وكذلك في الأراضي الفلسطينية ولبنان أو خلال حركة حماس وحزب الله، فإن حلفاء الولايات المتحدة يتنازعون عن جدوى السياسة الأمريكية.» ويرى محمد المصري الباحث في مركز الدراسات

في واشنطن الكونجرس عماد مصطفي الهيا وزير زيارته الوفد إلى سوريا، ويوصف باده السفير مصطفى البرجل البيناحي في المسائل الشائكة، وكانت سوريا وإسرائيل قد بدأتا المفاوضات سلاح غير مباشرة عبر الوسيط التركي.

وقال جود حندي أعضاء الوفد اليهودي إنها زيارة هامة ومؤثرة تعرفنا خلالها على بعض مسانك التي ألتقى ويتحدث عنها وزير الدفاع الإسرائيلي، وأضاف جود حندي أن التسويات الأمريكية والإنجليزية والعربية «إن قسما من أعضاء الوفد من مواليب سوريا وموظفيها والبنية واعمالها بحرية مئلا معظمهم لا تزال مسانكهم موجودة حتى الآن والبعض منهم لم يزال لديه أعمال في سوريا.»

وأكد جود وهو شاب في منتصف العقد الثالث من عمره ويسكن في نيويورك الأمريكية في حي بروكلين أن هذه الزيارات ستتم، نحن نبحث أعضاء الوفد من رجال الأعمال والأرباء قد جاوا إلى سوريا ونحب سوريا، لقد

في واشنطن الكونجرس عماد مصطفي الهيا وزير زيارته الوفد إلى سوريا، ويوصف باده السفير مصطفى البرجل البيناحي في المسائل الشائكة، وكانت سوريا وإسرائيل قد بدأتا المفاوضات سلاح غير مباشرة عبر الوسيط التركي.

وقال جود حندي أعضاء الوفد اليهودي إنها زيارة هامة ومؤثرة تعرفنا خلالها على بعض مسانك التي ألتقى ويتحدث عنها وزير الدفاع الإسرائيلي، وأضاف جود حندي أن التسويات الأمريكية والإنجليزية والعربية «إن قسما من أعضاء الوفد من مواليب سوريا وموظفيها والبنية واعمالها بحرية مئلا معظمهم لا تزال مسانكهم موجودة حتى الآن والبعض منهم لم يزال لديه أعمال في سوريا.»

وأكد جود وهو شاب في منتصف العقد الثالث من عمره ويسكن في نيويورك الأمريكية في حي بروكلين أن هذه الزيارات ستتم، نحن نبحث أعضاء الوفد من رجال الأعمال والأرباء قد جاوا إلى سوريا ونحب سوريا، لقد

# مصريون يحطمون شاحتين لتوزيع الخبز احتجاجا على تخفيض حصصهم

القاهرة - قال شهود عيان إن مئات من سكان قرية تقع شمالي القاهرة تظاهروا أمس الاثنين احتجاجا على تخفيض حصصهم من الخبز المدعم وحطموا شاحتين صغيرتين تستعملان في توزيعه.

وقال الشهود إن سكان قرية الجهورية في محافظة الغربية بلدنا النيل فوجئوا بتخفيض حصص الأسرة من 20 رغيفا يوميا إلى عشرة وإن مئات منهم تظاهروا احتجاجا على القرار وقذفوا شاحتين لتوزيع الخبز بالحجارة وحطموها. وأضافوا أن تمزيقات من قوات مكافحة الشغب وصلت إلى القرية لغض المخاطرة.

ومنذ شهرين تشهد مصر أزمة في إمدادات الخبز الذي تدعمه الحكومة بمليارات الجنيهات سنويا. وتقول صحف محلية إن 30 شخصا على الأقل قتلوا في مشايرات أو تدافع في طوابير الخبز بمحافظات مختلفة. وقال مسؤول في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية إن الحكومة تخفف حصص الخبز لسكان القرى لتزويدها في المدن باعتبار أن القرى تزخر القمح، وأضاف أن متوسط ما يحصل عليه الفرد في أكثر من 200 قرية في المحافظة هو رغيف ونصف رغيف في اليوم، ويعتمد أغلب الفقراء في مصر على الخبز كغذاء أساسي، وأعلن مسؤول في برنامج الأمم المتحدة للتغذية أحد أن الأمن الغذائي لا يزال مسألة «مفترقة للقلق» في مصر.

وقال مندوب البرنامج المقيم في مصر جيمس و. راوي، «لا يزال الناس في مصر يواجهون مشكلة مع الغذاء ومع كفاية تأمين ما يكفي من الطعام ومع مشاكل التغذية.»

# فد يهودي أمريكي يزور سوريا ويلتقي الأسد

دمشق - أجرى وفد يهودي أمريكي أصله سوري محادثات مع مفتي سوريا باده الدكتور احمد بدير الدين حسين في مدينة حلب، شمال سوريا 450 حصن، كما استقبلهم مطران طائفة السريان الأرثوذكس يوحنا إبراهيم في المدينة.

وكان الوفد الكون من 11 شخصا وصل سوريا الأحد وتحول في الامكن لتعرفنا خلالها على بعض مسانك التي ألتقى ويتحدث عنها وزير الدفاع الإسرائيلي، وأضاف جود حندي أن التسويات الأمريكية والإنجليزية والعربية «إن قسما من أعضاء الوفد من مواليب سوريا وموظفيها والبنية واعمالها بحرية مئلا معظمهم لا تزال مسانكهم موجودة حتى الآن والبعض منهم لم يزال لديه أعمال في سوريا.»

وأكد جود وهو شاب في منتصف العقد الثالث من عمره ويسكن في نيويورك الأمريكية في حي بروكلين أن هذه الزيارات ستتم، نحن نبحث أعضاء الوفد من رجال الأعمال والأرباء قد جاوا إلى سوريا ونحب سوريا، لقد

# أطفال العراق.. معاناة طويلة في السجون الأمريكية

بغداد - لئن كانت قصة صبي حيدر جاسم محمد تلخص حياة مئات أو ربما الاف من أطفال العراق، إلا أنها من دون شك تسلط مزمارا من الأضواء على محنة أن تكون حدثا في بلد يتقاذفه أل الحرب، وتتنازعه مشايل العنف الطائفي الذي ذلت الابد. وقصة صبي، التي تقفناها وكالة الأنباء الإشتائية، (آرين)، يبسطه جدا في بدايتها.

فيجسد، هو صبي عراقي أرم مساعدته عائلته على النقاط لقمة العيش، من خلال عم المصابين عند مفترقات الطرق. وفي أحد الأيام، وعندما تحول لون الإسرارة الضوية إلى الأحمر، أسرع حيدر الخطى صوب السيارات المتوقفة لتوسيل ركباه على أحد شراى شسعي من بضاعته، فوان لشر ذلك، انفجرت عبوة ناسفة استهدفت موكبا لنورية تابعة للجيش الأمريكي، فعدم حيدر الله على السلامة، ولكنّه وجد نفسه في غضون دقائق معقلا. وقال حيدر، ذو الثلاثة عشر ربيعا، لقد انضوي في الحافى برفقة سبعة آخرين معتقلين من قبل القوات الأمريكية للأنستياية في تحطيطها للهجوم مع المسلحين، وقضيتا بسبب ذلك ضاع عام في سجن بيجداد، وآخر بالمرصر.

ووجه الجيش الأمريكي لحيدر تهمة التعاون مع المسلحين بإبلاغه بالموكب العسكري الأمريكي الذي تعرض للهجوم ثم تنسج على الشراى شسعي، فيما ظل أتراب له وجدا وأسفهم ينهدل، فظنا قال حيدر، فاما ظل أتراب له وجدا وأسفهم في ظروف مشابهة، وتعتقل القوات الأمريكية منذ بداية الغزو عام 2003 نحو 2400 طفل عراقي، بعضهم لا يتجاوز العاشرة من العمر، وفق منظمة هيومان رايتس ووتش.

وقالت المنظمة في بيان لها في 21 مايو/ أيار، إن عمليات الاعتقال التي تستهدف الأطفال في العراق تزايدت بكيفية واضحة عام 2007، بحيث بات معدلا يقارب 100 عملية اعتقال واستقله لانحجازهم.

# عباس يفكر في المطالبة بتدخل دولي أوعربي في غزة

غزة - قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يفكر في المطالبة بتدخل دولي أو عربي من أجل إنهاء الوضع السياسي الذي يعيشه قطاع غزة، مرجحا في نفس الوقت باي جهود وعلى أي مستوى عربي ودولي للوصول إلى حل من حركة حماس.

وقال عباس في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الألماني فرانك شتالينباير في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، أنه حدث مع صيفة عن مساعي التهيدة التي تجري بين مصر وإسرائيل والتي تعقدت قليلا، وأضاف « نأمل أن نصل إلى نتيجة لأن الوضع في قطاع غزة وصل إلى حد المسألة.»

وقال عباس «الموقف الذي وقع في قطاع غزة من قبل حماس، اتخذت الجامعة العربية قرارا بإجماع لحل المشكلة الفلسطينية، ونحن نؤيد بالتكامل، وأعطن على تجربتيها عبر جهود وعلى أي مستوى عربي ودولي للوصول إلى حل مع حركة حماس.»

في إشارة إلى الأبناء التي تحدثت عن نية قطر التحرك في هذا الملف بعد أن طلبت منها حركة حماس ذلك في ضوء ضاعها في جمع الفزاة اللبنانيين، وقال عباس «نحن شركنا حكومة الدور الفبادي، مفقود للأسف في العراق.»

وأضافت: «مفهومه المخلص من الأطفال المعتقلين في العراق يعاون لشهور داخل الاحتجاز العسكري الأمريكي.»

واعتن بنكومو الولايات المتحدة إلى السماح ليهؤلاء الأطفال بأن يتمتعوا بحق أن يكون لهم محاسون ومراجعة قضائية مستقلة لانحجازهم.

# بين استشرافات نصر الله ووعود نجاد

## هل تعيش إسرائيل بداية النهاية؟

الاسرائيلية لم تعد تمثل الكيان ذا القوة والكبرياء الذي يهيمن على المنطقة، كما يحاول بعضهم تسوية.

في هذا السياق تدفع دراسات الأكاديمية من الجامعة الإسرائيلية، أن الدولة العبرية في تكري قايها الستين، تشهد حالة من التراجع على كافة المستويات، السياسية والأخلاقية والاجتماعية والعسكرية. فبعد 60 سنة من النشأة، يعيش إسرائيل مارق الانتصارات، بمعنى أن الانتصارات العسكرية، التي تم من خلالها احتلال القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، والجلول وسيناء، انتهت وولى عهدا، بعد هزيمة إسرائيل في حرب لبنان 2006، مما خلق مارقا جدادا وحقيقا، داخل المجتمع الإسرائيلي، الذي يعيش حالة تارة شديدة، وهذه الحالة مرشحة للتفاقم.

وتخفف الدراسات، أن إسرائيل في السنوات الخمس عشرة، أو العشرين الأخيرة لم تعد بيموية، لأن هناك أعدادا كبيرة من المهاجرين، قدمو إلى إسرائيل من روسيا، وهؤلاء ما زالوا يمارسون شعائر الديانة المسيحية، كما وصلت مجموعات كبيرة من يهود الفالاسيا، وهؤلاء ما زالوا مليونيين من جانب المجتمع الإسرائيلي، ويوجد تفرع

# مليون دينار حجم الاعتداء على المال العام في الأردن سنة 2007

بالوظفين، وتمتلك اساليب الإختلاس ذلك بقيام امناه الحركة والسوقين بالتابع بالنسخة البيضاء من طليات المشترى المحلى في الطلب الواحد والنسخة الحمراء الموجودة في الجلد فيما يتعلق بالكمية المحصورة من الوقود، وموعها، إلى جانب قيام بعض الموظفين بالتلاعب بمناجم الدراسات الاجتماعية لنوعي الدخل المتدنى وذلك عن طريق وضع ارقام صادر وهمية وتزوير التوقييع وبيع البطاقات الصحية مقابل الحصول على

ومن اساليب الإختلاس الأخرى تزوير بعض رخص الإبنية وأنونات الإسفلت والتلاعب بالأوراق الرسمية، وقيام بعض الموظفين بسرقة وتزوير فواتر التخصيص المتعلقة بأوامر العطفية المرسوقة للتزاعين وبقيمة 6,50 ألف دينار.

وأشار تقرير ديوان المحاسبة إلى أن أسباب الإختلاس تعود لعدم إحكام أنظمة الضبط الداخلي وعدم تفعيل وحدات

